

**الوجه الآخر للكمال**

اسم الكتاب: الوجه الآخر للكمال

اسم المؤلف: كيرلس سعيد

تدقيق لغوي: باسم رجب

تصميم الغلاف: محمد دربالة

تنسيق داخلي: مينا تادرس

رقم الإيداع: ٢٠٢١/٢٢٥٥

الترقيم الدولي: ٩٧٨٩٧٧٨٤٤١٠٣٦

### جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

أى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه  
للمساءلة القانونية والآراء والمادة الواردة.  
وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.



E-mail: ebharpublishing@gmail.com

تليفون: ٠١٠٦٠٢٦٧٤٠١

ديوان بالعامية المصرية

# الوجه الآخر للكمال

- الأبواب السبعة -





## إهداء

إلى "كيثن" ابني.. أتمنى لما تكبر تعرف كويس أنا بحبك أد ايه.

إلى مراتي "مرثا".. اللي من غيرها مقدرش حقيقي أكمل في الدنيا

دي.. ربنا يخليكي لينا.

إلى روح الشهيد البطل "كيرلس أشرف" ابن خالتي اللي بفتخر بيه

في كل مكان.. ضحى بروحه وهو بيحافظ على تراب البلد.. استشهد

أثناء عمليات حق الشهيد في الشيخ زويد, شمال سيناء.

إلى أمي وأبي وخالتي..

إلى كل من دعمني..

كيرلس سعيد



شاعر كتبت أوجاع لناس بتعذبك

ياللعجب..

مين يكتبك؟

## ولد و بنت

ولد..

من ضمن هذا الجيل

كان كل أصحابه

بس القلم والليل

يحزن ينادي الصبر

يعشق ييوح للنيل

ويشرب القهوة

ويقرأ في الطالع

كان كل أحلامه

بلكونة ع الشارع.

بنت..

داخلة على العشرين

هيّ الوحيدة النور

كل البشر من طين

تضحك فأ تحيي بلاد

تحزن فا قلبي يُطْبُ

تشبه قوي لـ "سعاد"

في صغيرة ع الحب

ولد..

أسمر سمار البلد

لكنه قلبه حليب

بـ الحب قلبه أتجلد

لكنه لسه طيب

مجنون وله مجاذيب

وعلاجه بـ المجان

يدخله قلب الحجر

يخرج قوام إنسان.

بنت..

شابكة في ضفايرها

فيونكة طيارة

دلالتها خلى البدر

يتدارى في ستارة

ألعابها زمارة

وعروسة أنتيكا

كان السُّكَّات إزعاج

وكلامها مزيكا

ولد..

خَدها على كعابه

كل العيال تابوا

لكنه فاضل شقي

للدنيا مد إيديه

وصرخ لها إعشقي

صَدَّقت إني هكون

مش راضية ليه تصدقي؟

لو شايقة حلمي جنون

يبقى الجنون مبدأي.

بنت وولد والغيب

والحب في الينايب

والدنيا دي دجال

صَلَّت صلاة العشق

فا إتفجر الموال

وإتخلقت النسمة

بنت وولد وقانون

إن اللقا قسمة.

مهزوزة معلشي..  
جرب كان مرة..  
وابعد عشان الكادر..  
يجينا من برة..  
صوّرنا واحنا بعيد..  
وبتلعب الكورة..  
صوّرنا إيد في الإيد..  
رقصتنا تنورة..  
صوّرنا عاملين قلب..  
ونفوسنا مجبورة..  
صوّرنا بس إفتكر..  
كل اللي بيضحى..  
مبانش في الصورة..

## يا أُمنا

يا أُمنا.

لسة الحاجات المربرات المزممة

هرمون وساري في دمنا

لسه الشيطان

أكبر فتوة في حينا

لسة الإيمان

شحات ودايب م الوجة

نايم على أعتاب قلبنا

لسه البلاد مش مؤمنة

يا أُمنا..

دارينا خوفنا فبعضنا

والخوف بيخلق معجزات

فوقنا التماثيل في الثبات

لكنها بس الصاجات

هيا اللي قادرة تهزنا!

يا أُمَّنا..

الأرض كانت أرضنا  
وأحنا جزورنا فلاحين  
حرّموا عشق البنات  
علمونا العشق طين  
غرسنا بأيدينا البذور  
الأرض رفضت زرعنا

يا أُمَّنا..

كات عادة أُمي تلمنا وتقول لنا  
الدنيا دي لعبة قمار  
يكسب على طول الكبار  
ومتسمعوش للناس قوي  
جُحا لما مرة سمع لهم  
شال الحمار

كان حُب أُمي يلين القلب الحجر  
وأبويا كان طيب قوي  
لكنّ دمه راح هدر  
فأُمي راحت مننا  
يا أُمَّنا..

ناولني بأيدة تمراية

وكماية ماليها حليب

ساعتها فرحت يا بلدي

لأن إيديه عليها صليب

## رمضان

رمضان لكل المصريين

رمضان في مصر

ملوش علاقة بأي دين

أنا فاكرو إحنا صغيرين

أنا كنت بستنى الآدان

علشان نولع كام صاروخ

ونجري ونسد الودان

رمضان زمان

كان له هيبية في المكان

كنا نهرب م الدروس

نجيب غرة ونجيب ورق

نلم لأجل نجيب فانوس

والخناق

مين فينا أولى يعلقه؟

شارعنا كان

زي العروسة المؤمنة

وإحنا إتعاهدنا نزوّقه ونروّقه

لأجل ما يخش العريس

رمضان زمان

أيام ونيس

ومراته مايسة

لو مهما برده شفتها بتضحك ومايسة

مبروحش وأجري وأقول هعاكس

رمضان وضي إيمانه عاكس

ع القلوب المشتاقين يدوقوا رحمة ربنا

أنا كنت متربّي هنا

وسط الأيدين الشقيانين

وسط الغلاية الطيبين

مستنظرين آخر النهار

وسط البيوت المفتوحين

لأي عابرع الفطار

وسط العيال المهوسين

ب "رشيدة" و "حسونة" و "بكار"

رمضان كريم

رمضان بيفرش خير ونور  
رمضان مينفعلهبوش رچيم  
كان كله ياكل ع السحور  
رمضان لكل المصريين  
ويارب تبقوا كل عام  
بألف صحة وطيبين



وحشتيني

وتعمل إية قلوب ع الشات

في واحد قلبه تسعيني؟

## مخطوبة

دنيّتنا وأحوالها عجيبة  
بتغرّبل قلب الحبيبة  
وتحول أشواقهم نرد  
وبتلعب طاولة ولعيبة  
فتقرّب قلبين من بعض  
وبترسم فرحة ومشوار  
والحب بيتحول فرض  
لو سبته هتخش النار  
والنار لو لحقت قشاية  
راح تمسك في بقيت الغيط  
وكفاية لو كنتي معايا  
راح نبني أنا وإنتي البيت  
ونحط الطوبة على الطوبة  
وأجيلك حنة من النوبة  
وتقولي لكل الشبان  
ب الفم المليان "مخطوبة"



جواكي القوة وبتعاندي  
وعندك حاجة مېش عندي  
سألت لو عايزة مساعدة  
قولتيلي أوزنلك يوسفندي؟

## اختلاف

ولا عمرها يوم سلّمت  
البندقية إتكلت  
والصحرا ولا يوم إشتكت  
بس النوبادي إتألّمت  
والرمل أول ما أترسم نقش البيادة  
أصبح مزار ومكان عبادة  
أسراب حمام واقفين حداد على جُثة الجندي اللي مات  
باقي الجنود واقفين على حدود اللي فات  
باصين على الوطن الغريب.. وبيضحكوا  
حُب البلد دي يختلف  
حُب البلد دي في الأغاني المليانين همّة وحماس  
بيلمّ ناس  
في حُب تاني مجربوش  
غير بس حبة ما بيناموش  
إلا على صوت الرصاص

يا طمعانين في الدنيا

فانية ما بتدومشي

تحت التراب أموات

نايمة مبتقومشي

ياللي أنت ظالم هنا

يوم القيامة إله

عادل ميظلمشي

## جلسة اعتراف

- طوّلت الغيبة المرة دي

\* أنا وجعي غريب ماهوش عادي

- مالك؟ أنا سامعك.. إحكي لي

\* الغربة خلاص هدّت حيلي

وأنا كل الأمل اللي باقيلي

أقدر من تاني إني أوصلي

البعد زمان كان بـ المللي

دلوقتي أنا ببعد مسافات

وبلاد وبحور

ودخلت مدينة الأموات

وفارقني النور

والضلمة تحب المستور

وإكمني فضايحي كتير جدّا

حييت الضلمة كتير جدّا

ومشيت في الليل

والليل ماينفعلهوش خواف

وانا مش خواف

كسرت بـ أيدي الكشاف  
ومنعت الشوف  
ومشيت في حزن الليل عريان  
ومانيش مكسوف  
وفضلت أطوف  
لاقتني وقعت في وسط ألوف  
بيدقوا دفوف  
مابينهم واحدة بتتمايل  
وأدي واحد عمال يتحايل  
ويقوله يا حظ  
الدينا تروق وإنـت معايا  
وأدي واحدة بتقوله يا ليلى  
فارقني وكان هو دوايا  
والشاب بيصرخ يا حياتي  
ده أنا عاشق واللهفة كبيرة  
وبينفخ وجعه في دخانه  
والكاس في الكاس مليون بيرة  
وأدي واحدة ناقصها التعميرة  
فالغول اللي مكانه دماغها  
مبقاش محبوس

جَتِ وَقَفْتِ قَدَامِي وَقَالَتْ  
أَهُوْ دَه الْمَنْحُوسِ  
جَمَّعْتِ فُلُوسِ  
كَنْزْتِ فُلُوسِ  
وَنَهَايَةَ الْأَمْرِ يَا مَوْكُوسِ  
عَفْرِيْتِ الْوَحْدَةَ سَكْنِ رُوحِكِ  
فَابْقِيْتِ مَلْبُوسِ  
أَنَا قَوْلْتِ كَابُوسِ  
وَطَلَعْتِ أَجْرِي وَدَعِيْتِ لِّلَّهِ  
وَفَرَدْتِ إِيدِيَا بَطُولِ اللَّيْلِ  
وَصَلْتِ لِسْمَاهِ  
أَوَّلِ مَا فَتَحَلِّي الْبَابَ عِيْطْتِ  
قَالِي يَا وَلَدَاهِ  
بَدْنِي الْعَرِيَانَ دَفَّاهِ وَكَسَاهِ  
ضَمَمْتِ جِرْحِي وَقَالِي إِحْكِيْلِي  
وَحَكِيْتَلِكِ يَجِي مَلْيُونِ مَرَّةً  
وَلَا مَرَّةً بِحَسِّ إِنَّكَ مَلِيْتِ  
تَسْمَعِ وَتَقُولُ بَرْدَهُ إِحْكِيْلِي  
- وَلَا يُمَكِّنُ أَمَلَّكَ طُولَ مَا إِنْتِ  
تَغْلُطُ وَبَتْرَجِعُ وَتَجِيْلِي

نحمرّت المونة وصبتها  
وهوَّط قلبي بخرسانة  
وهبطل أعدي قُصاد بيتها  
وهبطل رهانات خسرانة  
ولا عدت هكلم صاحبها  
ولا هبعت وياها أمانة  
نظرتها جميلة ورقها  
جنية في فستان إنسانة  
حبها يا صاحبي أنا حبها  
آه يانا يا صاحبي وآه يانا  
ضحكت وده صوت ضحكتها  
صحّي الخاليق النعسانة  
فضحتني الله يخرب بيتها  
في مجرة درب التبانة

## نتمرجح سوا

تعالى نتمرجح سوا  
نفرديدينا في الهوا  
نرجع حبيتي صغيرين  
حبلين ونازليين من السما  
وانتي العروسة وسطهم  
كل أما أقرب أهزهم  
تصرخي بطلّ جنان  
مدخل البيت القديم  
كان المكان  
كنتي عارفة إن الرجيم  
عمره ما يحقق أمان  
فا بتاكلي شيكولاتة بضمير  
كنتي لسة صغيرة  
بس قلبك كان خبير  
كنتي لابسة ساعتها چيبة قصيرة  
بس أنا مكونتش بغير  
كنت لسة ساعتها بتهجى الحروف

وأقدر أشوف

شعاع عينيكي بين ضلوع قلبي الإزاز

وأقدر أقول إن الجواز

عمره ماجمّع كبار

النعمة وإحنا صغيرين

كنت أقدر إني أزور شفايفك

وإحنا في عز النهار



وأنا لما أموت هيحسوا ب أبة؟

- راح تبقى القصة المحكية

وهتقلب ذكرى ومنسية

ويشيلوا صوارهم ويحطوا

صورتك في الصورة الشخصية

## غنوة الصاحب

يا جُندي أنا الظابط

لكني طوع أمرك

جايلك أزور قبرك

وأتمنى أمنية

وهغني أغنية

عطشان في حُضن الخلا

والفكر حاوي ظنون

والعقدة في المسألة

على كل شكل ولون

بعث الحماسة الولا

رجعت بـ عُصن زتون

يا صاحبي يا موعود

يا أبو العيون السود

زرعوا بلادهم دم

وإنت سقتها ورود

بحلم بلمسة شوق

واللمة والموال

مين فينا راح يفضل؟

طبع الزمن غربال

إيه يعني لو ترقصي؟

وترقصي الخلخال؟

يا صاحبي يا مسكين

يا آهه شائلة حنين

ماتوا فصبحوا تراب

وإنت حيت الطين

الليلة ليلة عيد

وما فيش عريس غيري

هتبطلي التنهيد؟

هتبطلي تغيري؟

يا لايقة في الأبيض

أنا بدلتني ميري

يا صاحبي يا منصور

يأبو القلب بلور

قبرك دوا المجاريح

خلي الغلابة تزور

بصتلي وإتسمت

وقولتلي إزيك؟  
ما فيش حبيبي زيك  
لابس أنا زيك  
والفرق كتّافة  
جندى في جوف الليل  
وعيونى شوّافة  
مين فينا حبّ البلد؟  
ومين فينا حبّ يعيش  
وضلوعه خوّافة؟  
يا صاحبي يا محتار  
رعيشة فؤادك نار  
دفتني مع إني  
جئة في تلاجة  
قولوا لأمي سلام  
مش محتاجين حاجة؟.

الشهيد البطل / كيرلس أشرف حنا

15-9-2015

الشيخ زويد "عمليات حق الشهيد"



ياما نفسي يا أحزان نتاخري  
والفرح يبطل يجي واخري  
علشان أنا شايل فوق طاقتي  
وخلص أنا فعلاً على آخري

## أمنيات

- سُبيك لُبيك

عبدك وملك إيديك

طلباتك

- بلاش تهزر وحياتك

- والله يا محظوظ مابهزر

رّكز ودقق في المنظر

أنا العفريت

متسخّر أخدم معاليك

- طاب أنا نفسي في بيت

ويكون تمليك

في قلب عمره ما إتسكن

يرضى بـ أي مكان سكن

لو كان لي قصر

يقدر يكون جنب الأمير

لو كان لي عش

يقدر يطير

لو كنت أفقر مـ الفقير  
ما أملكش غير حبة شجن  
يكون أحن من الوطن  
ويُضمّني  
تفاصيل دقيقة تهمني  
نفسي بصحيح  
قلبي الجريح  
يقدر يشوفها في الخيال  
مبقاش ضعيف زي العيال  
وأشوف عينيها الكدابين على شرهم  
أنا بعترف ..  
أنا كنت واحد منهم  
من ضمن أتباع الهوى  
إتنهدت ..  
فارق شفايفها الهوا  
قام مسّني  
خايف أفضفض بـ العياط  
مجاريح في حالتي تحسّني

وأوجع بـ غُلبي قلبهم

يا حزنهم

الحلم طار

وكل مطرح للقا

أصبح مزار

وبحور بُكا

الذكريات..

وجيعة وصعبة ومهلكة

نفسي قوي في صاحب وَّفِي

الأقية بيسند موقفي

وأنا عندي حق

ويقلني لأ

وأنا ماشي في السكة الغلط

إيده في إيدي بتربط

وقت الصعاب

اتنين صحاب

شبعوا من الدنيا محاولة

شبعوا من الدنيا مزاولة

مع بعض و لـ آخر جولة  
جدعان قوي  
يتخانقوا بس على الطاولة  
نفسى فى آلة للزمن  
وأرجع وأعيد كل اللي فات  
أيام زمان  
كانت البيوت بتحضن بعضها  
وقت الشتا  
والدفا  
عمره ما كان لبس هدوم  
كان حُضن مفتوح المدى  
للمشتاقين وقت اللزوم  
أيام زمان  
الحياة كات للمحبة  
مش تجارب زي دلوقتي ودروس  
-معلش أنا  
مضطر أرجع للفانوس  
والله كان نفسى أخدمك  
بس أنت مطلبتش فلوس

في عينيكي حيرة ودرّب كله دموع

لية لما اقولك بحبك

بتغيّري الموضوع؟

## مرثا

لأول مرة مقدر شي أقول وأكذب

لأول مرة أكون صادق وأنا بكتب

لأول مرة أحس بلهفة ومشاعر

تخليني

أقول نفسي أكون شاعر

لأول مرة بكتبلك

وأنا اللي بيحكى أوجاعه لحد في روحه معرفهوش

أنا الشخص اللي كل ما بحكي عن حلمي

يقولوا بتريقه " الفنكوش "

لأول مرة أشوف فيها ضيا عينك

آمنت بان نور الشمس قدامك طلع مغشوش

صحيح أنا كنت مستغرب

فا قرّبت لطريق قلبك

لقيت الحلم بيقرّب

آمنت بإني متغرّب

آمنت بان هذا الوقت مش وقتك

ولا وقتي

آمنت بنفسي دلوقتي

آمنت بقلب صدقني

آمنت بأيدي

بتكسر رعب عاش مبني

ما بين كدبي اللي غلّبي

وبين ذاتي الحقيقة

وأنا طيب

فبعثك ربنا ليّا

وحكمة حقيقي إلهية

في قصة شاب مجهولة

يقضي حياته تضحية

يكون كومبارس وضحية

علشان يقدر

يعيش الحب ببطولة

عشان يقدر يكون لك فارس الأحلام

عشان يقدر يشد المركبة لقدام

عشان ترسى

عشان " مرثا "

و " مرثا " حكاية مختلفة

رواية بتشبه الأساطير

بنت قوية مش خايفة  
طليقة وحرّة زي الطير  
كتير غيري لمح طيفها  
فهاجروا لبيتها بالطواير  
لأول مرة أشوف فيها طريق روحك  
بدأت أغير  
بدأت أتخيلك ليّا  
وأنا ليا  
يادوبك لحن أغنية  
يادوبك كلمتين في الشوق  
بينوا حكاية خيالية  
أنا ليّا  
حاجات أبعد من الواقع  
لإن حاجاته مادية  
لكن في الحب جاذبية  
بتجمع كل متشابة  
في شكل القلب والنية  
ومن حظي إني أشبهلك  
لقتني لوحدي بندهلك

لقتيك ليا بتميلي  
غريب عايش بنصر قلب  
لقاكي قلب تكميلي  
حكيتك عن صراع الخوف من الوحدة  
لقتيك حابة تحكي لي  
عيونك سيل دموع خميران  
وخدك أرض عطشانة  
حضيتك كيف بقيت سكران  
كأن في حضنك الحانة<sup>(١)</sup>  
حضيتك وقت نرف الروح  
وروحي هزيلة ضعفانة  
حضيتيني بكل ما فيكي من قوة  
وقولتيلي أنا هو  
سواد عينك  
وأديها الغربية مرسومة على جبينك  
وصمت غريب في تكويني .. وتكوينك

---

<sup>(١)</sup> مكان شرب الخمر

بتبعد عني أقول فينك؟  
وطول عمري وأنا لوحدي  
برسم فرحتي لوحدي  
وبضحك وسط لمتهم  
وبيكي م الوجع وحدي  
لا كان لي في يوم  
قريب ولا خل  
وغربة روح ملازمانى الطريق كا الضل  
وكل ما يجري قطر العمر  
أبصر ألقى الطموح بيقل  
مافيش غير السكات مهرب  
مافيش غير الكلام بيذل  
مافيش في الدنيا دي راجل يشبهلك  
فأنا وياك  
-وأنا وياكي يا حبيتي  
مانيش شايف  
بنات في الدنيا إلا إنتي  
معاكي لآخر المشوار

-رغاي قوي-

وكلامه مكرر حافظينه

\*لو عايزه يبطل يتكلم

إسأله عن حزنه اللي في عينه

## أثر العشق الضار

الغربة مش ب الجسد

الغربة غربة روح

يا هل ترى مسموح

أحكبيك القصة؟

ولاً كما العادة

هتقولي بزيادة

يا قهوة كات سادة

مطلوبة وقت الحزن

ولا كنتي ست الحُسن

ولا كنتي يوم حاجة

غلطة ومحتاجة

تداوى من بدري

قلبي مكانش تقيل

شافك طلع يجري

فاكر ك مكان راحته

والقصة من تاني

آدم.. وتفاحته

جندي لفاكي الوطن  
والدنيا معركته  
خَد، مِ الرموش ساتر  
ومقالش يا ساتر  
فالضربة جَت قاضية  
شادية كما "شادية"  
ومن يومي غاوي "حليم"  
سبحانه وحده عليم  
بناري جوّايا  
حدوثة بكّاية  
قلب الحبيب إتشق  
قلبك وعمره ما دَق  
إلا في وقت الخوف  
والفرحة بـ التفاهات  
رسم العيون بـ الكُحل  
والفرجة ع المرديات  
خدعوكي ع الآخر  
يا عروسة وفي مولد  
وغرورها فاق الحد

مولد خلاص وإنْفَضَّ

ورجعتي من تاني

مشتاقَة أحضاني

ورجعت أنا تاني

أفتحها بـ المِجان

وأزرع سنين أحزان

وأكتب في ليلك شعر

والشاعر الشاطر

يرمي الكلام موزون

فَ يمس جِوَاهم

طبيب مداوي عيون

التوهة وخداهم

والتوهة شدتني

ندّاهة ندهتني

ويارتني ما قرّبت

جرّبت والتجربة

أوقات تجيب إدمان

وأنا للأسف أدمنت

وشربت من كاسِك  
مطلعش كاس نسيان  
يا خمرة مغشوشة  
وشربتها مغمّي  
صنّيت خلاص دمي  
ولا عُدتِي سَكْناني  
ولا عُدت أنا بشتاق  
دلوقتي أنا بدّرس  
"فضيلة لستغناء"



شكله متماسك لكنه

جوة منه فيه إتهيار

شكله عمره ما يدي سنه

قلبه شبعان إنكسار

لما شفته قولت عنه

يلزمه تعديل مسار

لما شفته قولت عنه

حزن متغلف هزار!

## أول نهايات الوجد

شُفتك ..

زي ما تكوني التجلي في أرض سينا

زي نوح

لما كان مؤمن لوحده بـ السفينة

زي ماتكوني المدينة اللي في خيالي

وأنا شاب سني لسة في العشرين

لكن شكلي أقرب من عجوز بالي

عجّزت من كُتر السفر

من كُتر لقي في البلاد

دخّلت قلبي لأجل خاطرك ١٠٠ مزاد

سألوا وقالوا مين يحب؟

رديت أنا

وأنا ..

لو عمري يتقاس بـ الوجد

يمكن يعدي الـ ١٠٠ سنة

ضحكوا عليا كل جمع الحاضرين

ضحكوا قوي.. والضحك فجأة هزني  
أجدع صحابي من أيديا شدني  
وقاللي قوم نقعد بعيد  
وقعدنا في الركن الوحيد  
اللي الظلام ويّا الهدوء اتملكوه وسط الصخب  
ولّع سيجارته - وبصلي.. وقاللي بغضب  
ماتقولي إمتى راح تفوق؟  
هيّ الليالي شربتك؟  
فضّت القوة اللي فيك  
أتاريك  
حببت قوي دور الحزين  
والحزن كيف  
الحزن راجل مش ضعيف  
الحزن وسط القلب سيف  
بس إنت حزنك للأسف  
ساذج.. سخيف  
الحزن لو بان في العينين  
يفقد مهابته وقوته

الحزن لو شم الهوا  
زي السمك .. هيموته  
خليك كتوم  
لملم حصيلتك م الهموم  
وإطلع لنيل السهرانين  
كل اللي قالوا النيل بيروي العطشانين  
مبيفهموش  
الليل ده أكبر ترجمان  
للي اللسان مبينطقوش  
إلجأ له من غير القلق  
إكشف له صدرك ع الملاء  
إكتب وجيعتك ع الحصا  
وإرميه في أحضان الغرق  
أحضن أنفاس الهوا  
إسمح لروحك تنتشي  
الحب يا صاحبي وجع  
لكنه قدام الجدع  
بيحني راسه ويختشي

-طبّطب عليا وقالي: قوم  
بُص لعنيها وإبتسم  
وإترسم وسط الجميع  
إن إنت جاي عشان تبع  
باركلها  
وإلعنها وإلعن حُبها  
وإستنى لنهاية الفرح  
وإرمي لها نظرة بسخرية  
عرفها إن الأغبيا  
ما بيكسبوش  
راح تترمي في حضنه الليلاي  
زي أخته.. محبتوش!



## كل يوم قهوة

وبشرب كل يوم قهوة  
ولا عمري قرئت فنجان  
وبعرف ناس كتير جدًا  
وبرده ما زلت مش ونسان  
وبمشي كتير  
وملقتنيش في أي مكان  
شيطان ندمان في توب إنسان  
وبهرب م اللي جوايا  
ألاقي الدنيا من بره أمل زايف  
أنا خايف..  
وبشرب كل يوم قهوة  
ما بين ع الريحه والمضبوط  
بموت وأصحي وبصحي بموت

## الغنوة المقدسة

متجيش على المحتاج

وتقول ده طبعه بخيل

وبلاش تدوق المر

وتقول ده طعمه جميل

الحق هو الحق

واحد ملوهش بديل

والواطي مهما يكون

ميكونش شهم أصيل

وابن البلد راجل

صادق وطبعة نبيل

والعشق لو صاب قلب

القلب يبقى ذليل

والفكر أصلا حكر

للو حدة وسط الليل

وإن شفت مرة دموع

قدم لها المناديل

ده العمر مهما يطول

عمره ما يبقى طويل

## القَمِيص

أنا مرة شفت قميص  
لونه جميل كحلي  
وزرايره كات سودة  
بياعه قاللي إشتري  
وده شيك وع الموضبة  
جبتيه وأنا مبسوط  
كان قدي بالمظبوط  
وحضرت بيه حفلة  
ورجعت قوتل أغسله  
وهي كات غسلة  
ورميته بعد ما باش  
بياعه كان غشاش  
واكمني مش خبرة  
منه ماش أي قماش  
فأخذت ب المظهر

فيه ناس كثير تظهر  
ملايكة من برة  
جرّب تجربهم  
جرّب ولو مرة  
واستطعم الإحساس  
من يوم قميصي ما باظ  
بقيت بخاف م الناس





آه يا شعب يا مطحون في طاحونة

الصحة شديدة ومضمونة؟

ولا أكل العيش نساك اسمك

ولا همك عدوى ولا كورونا؟

## ما بعد كوفيد ١٩

ما فيش في الدنيا دبا خلاص

حاجات تتسمى مضمونة

ولا حتى الصحاب والأهل

ولا تحويشة مركونة

في شيء حوالينا مبيعرفش

بتوع " عين شمس " م " الجونة "

مبميزش في الإصابات

إصابته شديدة ملعونة

بيدخل جوارثينك

وميفرقش إية دينك

يخاف كل اللي عارفينك

فتبقى وحيد

تعيد من تاني حساباتك

تشوف مين اللي هيكمل

معاك لو ربنا نجاك

ولو زاد الوجع جواك

هتصبح كل طموحاتك  
كتاف ثابتة تشيل نعشك  
ومين راح يبكي في مماتك  
تعيد من تاني حساباتك  
مافيش في الدنيا ديتا خلاص  
حاجات تتسمى مضمونة  
فسبحانه اللي خلق الكون  
وهز حياتنا ب " كورونا"

- أكيد العالم الهمجي  
بتاع الرهبة والتهديد  
بتاع القنبلة والحرب  
بتاع السُلطة والتنديد  
اكيد العالم الهمجي  
هيتغير ما بعد " كوفيد"

وهنشوف اللي في الأحلام  
بيتحقق على الواقع  
وهنلاقي اللي كان قدام  
بعد الأزمه يتراجع

ويتغير زمان ب زمان  
وتستقوى "نمور آسيا"  
ويتبدل "دولار" ب "يوان"  
وتبقى "واشنطن" السابقة  
ودلوقتي "بكين" و "وهان"

ويتغير بني الإنسان  
وما يهابشي العدد والكم  
لأن الحرب دلوقتي  
خلاص مش بالرصاص والدم  
وإن العلم أمره أهم  
من "الرافال" و "البوما"  
ودلوقتي الرهان بيتم  
على اللي في إيده معلومة  
على اللي بيسبق الأحداث  
على اللي بيعقد العقدة  
وبرده يَفُك

ومين يقدر بيث الفتنة بين الناس؟  
ومين يقدر يقوم حرب ع الفيسبوك؟

ومين كان عقله مرة يشك

بأن في يوم من الأيام

هنستغنى عن البترول؟

بأن في يوم من الأيام

نشوف برميل النفط الخام

بيتقارن بكيلو الفول؟

كلام يمكن مخيف لكن

كلام معقول

- صحيح الأزمة بتبين

صحيح القلب م الفاسد

وأنا لوليا عُمر هكون

بعد المحنة دي شاهد

هقول كل اللي أنا شفته

شهادة حق للواحد

وهحكي عن بشر صالحين

حكاية من حكاوي النور

في وسط المعمة ثابتين

بيتناولوا الوجدع بالدور

بتتبعهم آهات مسكين  
وتوجعهم دموع مكسور  
"كورونا" علاجها مش فاكسين  
"كورونا" علاجها روح دكتور  
في قلب المعركة قائد  
وراه تمرىض وراه مُسعف  
كله بيحري ويساعد  
بنفس عقيدة الجندي  
يقدم روحه للأوطان  
أنا شاهد على الشجعان  
وشاهد على اللي مات منهم  
عشان ينقذ حياة إنسان  
- صحيح الأزمة بتبين  
صحيح القلب م الفاسد  
وأنا لوليا عُمر هكون  
بعد المحنة دي شاهد  
هقول كل اللي أنا سُفته  
شهادة حق للواحد

وهحكي عن بشر خائنين  
بشر من طينة غير الطين  
بشر علسان مصالحهم  
يبيعوا الجيفة ملفوفة بكتاب الدين  
بشر عايشين على الفيروس  
وليل ونهار دُعا " للصين "  
بشر بيتاجروا ب الأزمات  
ويخرب بيتهم الفاكسين  
- صحيح الأزمة بتبين  
صحيح القلب م الفاسد  
وأنا لو ليا عُمر هكون  
بعد المحنة دي شاهد  
هقول كل اللي أنا سُفته  
شهادة حق للواحد



بُحْبُكِ بَغْنِي..  
وَقَلْبِي الْمَغْنِي..  
مَخْبِي غُنَاهُ..  
وَعَذْرهُ مَعَاهُ..  
يَخَافُ يَسْمَعُونَا..  
يَخَافُ يَحْسُدُونَا..  
يَا حَلْوَةَ الْمَلَامِحِ..  
يَا أَحْلَى الْمَطَارِحِ..  
رَمِشِكِ دِهْ جَارِحِ..  
وَقَادِرِ وَصَالِحِ..  
دَوَاهِ فَعْلِهِ فَالِحِ..  
وَفَاقِ الْأَطْبَاا..  
وَقَدَمِ مَعُونَةٍ..  
دِي نَظْرَةٍ حَبِيبَتِي..  
بِتَشْفِي الْكُورُونَا..

## وأنا شارب خمرة

بكتيلك وأنا شارب خمرة  
والدنيا أهي لعبة ومغامرة  
فساتينك والتوكة الحمراء  
قاتلين وحياتك قاتلين  
يا رقيقة رموشك سكاكين  
رحال علشانك رحال  
وسردت حكايتي في موال  
لو بوستك فالبوسة حلال  
بترد وتهدي العاصيين  
يا رقيقة رموشك سكاكين  
شقتلك في ضلوعي ممر  
وأنا قلبي العاشق مضطر  
بصتلك.. وشك يحمر  
وأنا وشي مصفح بلاتين  
يا رقيقة رموشك سكاكين

يا أميرة أنا غلبان معايش  
علشانك بطّلت حشيش  
وهحّوش وهجيب النيش  
وهنبني عش العاشقين  
يا رقيقة رموشك سكاكين



سطّحوا العلاقات ما بينكم

إعملوا حساب الغياب

بلاش تعاشرُوا الناس قوي

إتعلّموا تصاحبوا الكلاب

## يوم فراقنا

-ليه بتبقى كل حاجة في البداية بحس دافي

وأما تجري الدنيا بينا

والأمور تصعب علينا

تظهر القسوة في خلافها

يبدأ العند في خلافي؟

والقلوب عزيمتها تضعف

رافضة أي وصال يعافي؟

-يا هوايا..

قولنا راح نبدأ حكاية

تتحكي في كتب الغرام

إرسمي المشوار معايا

دندني بقلبك غنايا

نبقى واقع مش كلام

وإضحكي لي

هوني أحمال كتافي

لكن القسوة في خلافها  
زادت العند في خلافي  
والقلوب عزيמתها تضعف  
رافضة أي وصال يعافي  
- حلم غاب ..

ليل حزين والصوت صدى  
ياريتنا جربنا العتاب  
وفتحنا باب للفضفضة  
وعالجنا أسباب الغياب  
ووصلنا لحدود الرضا  
وإرتضينا  
سبنا كلمتنا لعيننا  
حُبنا يرجع يوافي

لكن القسوة في خلافها  
وفي خلافي عند كافي  
حُفت لحظة ما إفرقنا  
وإنتي جربتي تخافي؟

جميعنا نسعى للكمال ونبحث دائماً عن الاشياء

المكتملة

ولكن ماذا عن إكمال الحزن؟

هل هذا هو الوجه الآخر للكمال؟



# الأبواب السبعة

"الوجه الآخر للكمال"

## الباب الأول

### "باب الرخول"

باب الدخول  
أوقات بيشطح فكري للمجهول  
والفكر لو مشغول  
يصبح أسير لليل  
والليل ده أمره عجيب  
بيربي .. ويعلم  
والشمس ليه بتغيب؟  
والدنيا بتضلم؟  
قالوا الجواز ده نصيب  
مكتوب ف علم الغيب  
هسأل سؤال لو عيب  
عرّفني وهسلم  
-آدم نصيب حوا؟  
ولا هي مجبورة؟  
لو هي جت تختار

مين غيره ف الصورة؟

-ودي حكمة مستورة

حوا وقلبها دق

آدم وحس حنين

لو هي قالت لأ

كنا إحنا جينا مين؟

يا بني إحنا بني آدمين

ومهما نتعلم

فالطين هي فضل طين

ده لولا نفخ الروح مين فينا كان موجود؟!

-وليه مكانش خيار من رحمة المعبود

ولكل واحد حق

يطلب ويتمنى؟

مثلا وكان نفسي بعمرى أستنى

وأجي في عصر أحسن من كل شيء دلوقت

أو حتى أعيد الوقت

وأرجع لعصر قديم

قبل إكتشاف الحرب

كان فيه كتاب الحُب  
أساسي في التعليم  
من حقي أتمنى  
إني أشوف آدم  
وأقبله في الجنة  
وأمسك إيديه من قبل  
ما يقطم الثمرة  
وأقوله بس أقعد  
نشرب كاسين خمرة  
من خمرة الملكوت  
وأضحك بعلو الصوت  
وأقوله بُص هناك  
بره المكان ده الموت  
وأقوله كان واجب  
تتقل .. وتتأني  
من حقي أتمنى  
وإكمن أنا إنسان  
أحاور الديّان

وأقوله بس يارب  
ليه كل دي أديان؟  
ومكانش دين واحد  
جامع لكل الخلق؟  
بعث لينا أنبيا  
وأدي كل واحد قال  
إنه معاه الحق  
وأدينا أهو تايهين  
وقام ما بينا صراع  
وحروب باسم الدين!  
وإختلفت الأديان  
على كل روح وحياة  
وإتفقت الأديان  
بعد الممات في حياة  
وإن الجسد ده تراب  
وإن إحنا ع الدنيا  
جايين كما الأغراب  
بنقضي مُدتنا  
وإن السما بيتنا

لو كُنّا م الصالحين  
مات م البشر ملايين  
وما فيش دليل واحد  
إن إحنا فوق خالدين!

مثلا ماشفتش روح

بتواسي أحبابها

بتظمن الأحياء

وتداوي في غيابها

والحلم مش برهان

يرمي الأمان جواك

لو كان بيد يدي أختار

لختارت أبقى ملاك

طاهر ومش معيوب

ولا أخاف عذاب النهار

ولا يبقى عندي ذنوب

الحلم مش برهان ولا كان دليل إثبات

الحلم للعاشين ع الدنيا كالأموات

الحلم للفقرا..

حلم الغموس والعيش  
وبنفحة مادية  
الحلم للأثني ..  
حلم بحقوق راجل  
على دولة عربية  
الحلم للزنجي ..  
يحلم بلون بشرة  
لو حتى خمّرية  
آديانا سماوية ..  
وأنا كل أسألتي  
مكانتش سوء نية  
أنا فكري مش خالي  
وأنا عمري ما اتعودت  
أسكت وأقول مالي  
يارب يا عالي  
بين الإيمان والشك  
هيّ يادوب شعرة  
طالب تسامحني  
ذنبي الكبير في الشعر  
وف قعده الشعرا.

## الباب الثاني

### "باب التشتت"

#### نُصِين

أنا نُصِين

تضاد جامع ما بين حالتين

وقلبي اللي إتقسم لـ اتنين

بيتعايش

نُصُه غريق .. ونُصُه من الهوى بايش

وقايش<sup>(١)</sup> جيش مكْتَفِي

فـ أَسْبُ وأَقول: ياريتنا ما كُنَّا مصريين

فا نصي الثاني يكسفني

تراب بلدك تسيبه لمين؟

يقوم نُصِي اليساري يقول:

أنا ملّيت

قالولي إستنى وإستنتيت

<sup>(١)</sup> القايش هو حزام البنطلون بلغة الجيش

تروس الغربية فرمتني  
مجمّعتش فلوس البيت  
وجيت لأجل إني أزور أمي  
قالولي إرجع دي عيانة  
وأمي اللي الملايكة تبات في أحضانها  
كفوفها تملي شيلانا  
قالتلي حبيبي شُفَتَكَ نور  
أنا مش رايحة للدكتور  
أنا خفّيت  
صحيح أنا كنت بردانة  
بنظرة عينك إتدّفيت  
حبيبي إسمالله لية خسيت؟  
بتاكل إيه؟ .. بتشرب إيه؟  
ووشم الحزن متصور في صدرك ليه؟  
ومين غيري يفهم معنى تكشيرتك؟  
بعدت وسبتلي سيرتك  
بغنيها.. وبهرب من الوجد ليه  
شريط متعاد

وهو سك بـ الجميلة " سعاد"  
وأفلامها..  
وأمنيتك..  
ياريتني لحقت أيامها  
وتحليلك..  
"سعاد" ضحكت على " رشدي"  
وهو إزاي يصدقها؟  
دي واحدة العشق مبدأها  
بتزرع حلمها الحاير  
وتغزل شعرها ضفاير  
تداوي السن بـ الفستان  
يداري جسمها الفاير  
ولسة صغيرة ع الحُب؟  
كحلّ بديل..  
عشان نشبع فراغ روحنا  
نقول تمثيل  
وكذبة يبجكوها في فيلم  
"سعاد" ماتت وشبعت موت

ولسه الحلم نفسه الحلم  
لكنك لسة بتعاندي  
وإن الدنيا من عندي  
متشبهش اللي تتمنيه  
"مين العرايس دول.. مالهم حزانى لية؟"

ضحكت يا أمي والضحكة  
في كوم الهم بتعافر  
ومستني يجيلك نوم  
وأجهّز شنطتي وأسافر  
ده موجز من كتير أوجاع  
ده نُصي اللي عامللي صُداع  
مكسّر كل مجاديفي..  
تمللي يقولي متكملش  
متاهة والطريق طوّل  
ساعتها أسمع لُنصي التاني بيقولي:  
ده لسة العمر في الأول  
وهتسافر.. وهتعافر..  
تلاقي الحالة تتحول

تشوف الدنيا دي بستان  
تلاقي "سعاد" بتضحكلك  
بنفس اللهفة والفستان  
تشوف الرسم بـ الألوان  
بيضحك جوا منها الكوخ.. وشجرة تين  
وإن بلادنا دي حلوة ومنصورة ليوم الدين  
وتعرف إننا مساكين  
ونفخة في طين  
وحكمة من الإله.. فحيت  
فلو عاوز صحيح مطرح  
خُذْ لَكَ مِ القصيدَة دي بيت  
ده جوز عصافير بيجمعهم يادوبك عِش  
وأطهر مخلوقات الله  
فسيها يا جدع لله.



## الباب الثالث

### "باب الأم"

بقالي يا أمي تقريباً في كار الشعر ٦ سنين

أنين.. وفراق.. وعذاب.. وحين

وقولت كثير عن العاشقين

وع الوحدة اللي قتلت مين

وقوت مين

وعن حكمة مايفهمهاش سوا المجانين

وعن أحزان.. وعن خائنين

بقالي يا أمي تقريباً في كار الشعر ٦ سنين

وأمي مكانلهاش سطين!

وأمي عشان طهارة وذوق

مافيش مرة قالتلي أنا فين!

أنا آسف

وكان نفسي إني أكتبك

وكل ما باجي بكتبك

بقوم ماسح  
ما فيش في خيالي شيء ناصح  
وقادر إنه يوفيك  
وأقول برده هخليكي  
لحين ما أقرا كتير وأفهم  
وأكون قادر أقول فيكي

وبقرا كتير  
وبرده لحد هذا الوقت  
ما فيش تفسير لتأخيري  
أقولك سر  
أنا وصيت كتير غيري  
في نفس الكار  
وشُعرا معلمين وكبار  
عشان حالتي اللي ماتسersh  
يمدوا العقل بالأفكار  
أقولك سر؟  
أنا مرة سرقت أشعار  
عشان أجي أقولها لك

وهسرق برده بس إزاي؟  
وأنا البكري اللي في عيالك  
أنا الواد اللي أدبتيه  
وعلمتيه  
يعيش راجل .. يموت راجل  
أنا الواد اللي عمره ماشاف ولا راجل  
في جدعتك  
ولا في صُلبك  
أنا القلب اللي عاش يشكي قصاد قلبك  
أنا كان نفسي أكتيلك  
وسامحيني مانيش عارف  
أنا خايف  
عشان هيكونلي بيت غيرك وهتجوز  
وهرجع برده متأخر  
وهتسحب وأنا داخل  
هقدم رِجل .. وهأخر  
هتبقى مراتي صحياي؟  
هشوف خوفها عليا تمام

كما خوفها على عيالي؟  
هقول الحجة إياها  
"مع صحابي بتمشى"  
أنا خايف تنام بدري ومتقوليش  
جعان يا حبيبي تتعشى؟  
أنا شعري بيوت هاشة  
وأنتي ضحكك دنيا  
تلم القشة ع القشة  
وتبني من العدم عشة  
تسكن طير حزين شادي  
أنا شعري قصاد منك  
كلام فاضي.



## الباب الرابع

### "باب الأغنيات المبكيات"

هو إنتي لية بعيدة كدة

غناء : ممدوح بيرم

ألحان : ياسر عبد الرحمن

\* هو انتي لية بعيدة كدة

ومستحيله ب الشكل ده؟

-أبدا ما فيش..

فتحت شيش..

شباك حياتي على عيونك

فأخذت برد..

وحيدة في ليلي أنا من دونك

وأنت المشغول

بشؤون الكورة

وبشيش الترد..

\* فرحة حياتي ومرها

أيامي بيكي عشتها

- أيامي بيك أنا موتها

والموت في عشق الروح حياة

الموت في بحر عيونك أنت طوق نجاة

الموت ده عهد العاشقين

وأنا عشقي واصل منتهاه..

\* إنتي الحقيقة في دنيا زيف

وإنتي اللي دوت في حبها

بقدر على الناس كلها

وبقى قدامك ضعيف

-عرّفتني كيف؟

وأنت اللي طول عمرك قوي

تصبح ضعيف؟

وإزاي تدوب؟

في عينيك سهام ورماح وطوب

بتصيب قلوب

تكسرها بيك..

يجي الوجد وقت الغروب  
فأشفاق إليك..  
وأمّدي إيدي بلهفة أدوق حنيتك  
تبعد إيديك!

\* وبتعندي.. وأنا أدوب ندا  
هو إنتي ليه بعيدة كدة؟

- بعنّد عشان..  
العنّد في الحب الثبات..  
وأعنّد عشان..  
العنّد من طبع البنات..  
وأعنّد عشان..  
أنا بنت غير كل البنات  
مبحبش أتكلم كثير  
وأعشق تفاصيل السكات  
وأنا باصة لعيونك قوي  
تعرف.. ساعات..  
قلبي بحسّه مش سوي  
بيحن لك..

ويرق لك ..

وبيلعن اليوم اللي شافك فيه قوي

فأتذل لك ..

\* قلبي على كفي إفتحيه

هتلاقي صورتك ساكنة فيه

- كفك على كفي بصحيح

تشهد عليه

كل السكك والأمكنة

لكن قلبك مش هنا ..

\* حتى وأنا في قلبي المرار

مبشوفش غيرك ليل نهار

- حتى وأنا في قلبي المرار

يبعد عشان

مشغلش ليك بالوجع

شقيان حبيبي بالنهار

\* يا وردة مغسولة ب ندى

- الورد لو مغسول ندى  
ممکن يموت لحظة عطش  
بتصبيه فوق المحتمل  
لكنه عمره ما ينتهي  
لو صاحبه يرويه ب الأمل  
\* صافية ورقيقة وطيبة  
وبعيدة وإنتي قريبة  
- شاطر قوي..  
عارف حبيبي الجرح فين  
\* يا محيرة كل القلوب  
بكتب غرامك ع الدروب  
وأرسم ملامحك ع المدى  
- إضحك عليا بكلمتين  
\* بصحى على صورتك وأناام  
وألقاكي يناساني الكلام  
- صورتني؟

صورتني اللي دابت م الآهات في المحفظة ويا الورق؟

ولا صورتني لما مسحتها  
خوفًا من أصحابك ساعات؟  
وإن إنت مش ناقص قلق؟  
أو حجّتك  
تليفوني ممكن يتسرق؟  
\* أرسم أمل يبقى سراب  
- إرسم وحاول من تاني..  
\* وأحلم بفرح ألقاه عذاب  
- ضروري هتتعب علشاني..  
\* وأنده يجاوبني الصدى  
- إنده كمان..  
صوتك ولو مرة إتسمع  
طلبك أكيد راح ينقضى  
\* عاشق أنا وقلبي عنيد  
ومسيري هو صلّك أكيد  
لو حتى راح يخلص طريق  
وألقى طريق غيره أبتدى  
- يا حبيبي أنا متأكدة.

أغنية إسكندرية تاني – تتر مسلسل زيزنيا

غناء: محمد الحلو

كلمات: أحمد فؤاد نجم

ألحان: عمار الشريعي

إسكندرية تاني

وأسرح وأحزن وأعاني

والبحر مطمئنك

ولا حاجة مطمئاني

"إسكندرية تاني

وآه م العشق ياني"

والعشق إن يوم يصيبك

قلبك حتمًا يسيبك

والشوق آه منه قادر

سجحك في ضلوع حبيك

"والرمل الزعفراني

ع الشط الكهرماني"

والشط أبو قلب صابر  
بيريح كل عابر  
بيجيله هموم في ناس  
م العجمي لسيدي جابر  
"والسحر اللي إحتويته"  
والخوف في العين داريته  
"والبحر اللي إحتواني"  
نديت للموج نداني  
"والبحر أبو ألف موجة"  
وعيونها دي ليها شوقة  
"والموجة بألف حالة"  
عمالة بتحكي سيرة  
لفقير حب الأميرة  
يشرب م البحر سكر  
كان بحر ده ولا بييرة؟!  
"وأنا المغرم صباية  
بإسكندرية يابا"

وإسكندرية ديّا  
مدينة بروح صبية  
نهارها للتلاقي  
ووداع ع المغربية  
"وفكرة كوني أنسى  
في حكم الإستحالة"  
أبعد تنده تعالى  
"عشقت بحرك  
وغرقت فيكي"  
وعيون حبيبي  
تشبه عنكي  
"وصحبت عندك في العشق حالة"  
وقلبي اللي شاعر  
وعمره في حبيته مابطل قوالة  
"وسمعت منك وعشقت بيكي  
وعجبني قربك على أي حالة"

وقربك حبيبي ده معنى التمني  
ومعنى المغامرة وحب التجني  
وطعم الجنون اللي ساور كياني  
درويش يا قبلي تصبح مُغني؟!  
"وعاشرت فيكي الخواجة يني  
أجريكى لكن مصراوي جني"

ومصري بصحيح

يقول الحقيقة

وعفوي وفصيح

ويحزن يلاقي النيات السكارى  
تشاركه في عزف الآلام الجريح

"إسكندراني حافظ أغاني

جعان يغني شبعان يغني"

وكل الأغاني بتبعدني عني

"وبيات في حالة يصبح في حالة

وكونه ينسى دى الإستحالة"

يحاول ويبعد

فتنده تعالي.

## إلى منير وانغام

يا عم " منير "  
تعبنا كثير من التفكير  
وم الوحدة وم المشاوير  
وتُهنأ في " دايرة الرحلة "  
بشوف الدنيا دي واحلة  
وأنا كلي غريق فيها  
وكل أغنية غنيتها  
وروحي وراك تغنيها  
تتوه أكثر  
وفجأة بدون معاد ثابت  
تقوم تكبر  
وفجأة تشيخ ..  
وآه منه العَجَزُ في الروح  
بتهجر صمتها المألوف  
وفجأة تبوح  
فينزل دمعها شلال  
فيتشقق جدار القلب

وتخرج آهه كالزلال  
بتقتل كل شيء أخضر  
كأفة موت  
تدوق " طعم البيوت " تحتار  
فتهجر بيت .. وتسكن بيت ..  
وأتاري إن البيوت " حواديت  
فخفت يا قلبي وإتخضيت  
وأنا قلبي ده " برج حمام"  
وفيه عصفورة م الجنة  
يسموها الجميع " أنغام"  
بتشبه حنة الوادي  
وصوتها نشيدي وبلادي  
وساكنة كل أركاني  
وتحديداً  
" في ركن بعيد لكن هادي"  
وبتهادي الربيع بورود  
وأنا قلبي الحزين موعود  
بيبعد قد ما يبيعد

ويرجع غضب عنه يعود

يشغل كل أغانيها

يغنيها

يشوف الدنيا في عنينا

فتيجي الذكريات في عنيه

تقوم تبكيه.. وبيكيها

يا عم " منير "

يا ست " أنغام "

يا ريتني ماكنت بسمعكم

وقولت إن الأغاني حرام.



حبتوني عشان هزاري

عمري ما إتكلت جد

بس عندي سؤال صغير

مين يشيل أوجاع لحد؟

## الباب الخامس

### "باب الاختلاف"

الشعر عفريت اللي مات  
الشعر تحضير اللي فات  
الشعر نحات القلوب  
شاطر في نحت الذكريات  
الشعر عمره ما كان علاج  
والشاعر الشاطر مريض  
أول ما بظهر من بعيد  
يقولوا ده "كيرلس سعيد"  
صاحبك بقى..  
مشهور قوي في المنطقة  
يمشي يسلم ع الجميع  
بلده تحبه وتعرفه  
يقول قناعته وعمره ما إتعود يبيع  
وحاجات كتير بتخوفه

وقت أما يلمح حزن في عينين الجيران  
وقت أما يبشوف العيال  
داخلين لجان الإمتحان  
وقت أما بتّمطر قوي  
وتدّوب الماسك القوي  
والروح تبان  
ويعيّط القلب الجعان  
شحات حنان  
وسط جمع المحتاجين  
بيمد إيدّه للسنين  
تديه آلام  
يرجع يفضفض بالكلام  
ويدنده في ليّله الحزين

ع الشط واقفة بنت في العشرين  
بالصدفة يفضح قلبها فحوى الكلام  
لكن قوانين الزحام  
تمنها تكشف دمعها  
تضغط عليها فتبتسم

صاحبك وبرده بيتسم  
علشان يعديها بسلام  
وعشان عينين بتبص ليه  
بصة محبة وإحترام  
وعلشان حرام  
يخذل قلوب مسنودة بيه  
وعلشان حرام  
يقوله بس يارب ليه؟  
صاحبك وبرده بيتسم  
وهيتسم  
لأجل أما يظهر من بعيد  
يقولوا ده "كيرلس" .. "سعيد".



## الباب السادس

### "باب الصري"

طبع الزمن ملعون  
عرضلي فرحة بشرط  
إني أكون مديون  
ويبقى أنا اللي إختارت  
أنا قولت مش عايز  
قال لي تمام.. وفرت  
سهّاني آخر الليل  
وكشف لي أوجاعي  
قال لي معاك حقي  
راح أخده بدراعي  
أنا قولت طب نرجع  
قال لي معادش خلاص  
ما إنت الغبي اللي إختارت  
قام رصّني في فتارين  
وباعني جُملة.. وفرط.

يا صديقي بعذرلك  
بعد إذنك هافشي سرك  
وأحكي عن آخر وداع  
زي ما تكون السما  
بتجهز الدمع الكثيف  
وبترفض النور والنهار  
تستقبل الليل المخيف  
وأدي اللي قضى حياته أقوى من القوي  
يسمع نهايته تحت عنوان "الضعيف"!

كان عندي كيف  
أرسم ملامحي على الورق  
وأفضفض ليه.. وأفضفض ليك  
آخر قصيدة شعر بكتبها  
بتقتلني عشان بنعيك  
ساعتها قولتلك خليك  
"أورنيك" <sup>(١)</sup> الذنب اللي هتاخده  
ده هينجيك

---

(١) الاورنيك هو شهادة او تصريح بلغة الجيش، والمقصد هنا اورنيك عقوبة.

ضحكت وقولتلي ما خلاص  
ما فيش غير سكة المحتوم  
ما فيش غير بس أفلامنا  
بتدي الحق للمظلوم  
لكن الحق ع الدنيا  
في يوم أما القيامة تقوم  
هيجي اليوم  
يكون لك ابن خالته شهيد  
يكون ذكري  
تجر القلب للتنهيد  
يكون ذكري  
بتفسد فرحتك بالعيد  
هتفتكره صحيح لكن  
يا دوبك من بعيد لبعيد  
ولسة هقوله صدقني  
وهبدأ أرد وهدافع  
لحقني وقال لي يا حبيبي  
ماهوش نافع  
وأنا مش قصدي أي عتاب

ولو كنت بصحيح صادق  
أكيد إن الزمن كداب  
هياخدك تحت جناحاته  
تقوله للفرح حنيت  
تقوله تعبت موت وبكيت  
يقولك شوف جايب لك إيه؟  
تبص تلاقي زوجة وبيت  
ساعتها هكون في تفكيرك  
جاييلي صورة ملو المحيط  
وهو العمر إيه غير خيط؟  
في إيد الدنيا من ناحية  
ومن ناحية هيفضل حر  
وأنا الحر اللي ماقلشي  
أكون ضمن اللي يبقوا عبيد  
أبوس الدنيا رجل وإيد  
تسيب الخيط يطول حبة  
وعمري يزيد  
أنا الحر اللي مُت شهيد  
أنا الحر اللي مُت شهيد

## الباب السابع

### "باب الخروج"

الحب هو باب الخروج الوحيد من الازمة الدموية التي تجتاح العالم

مشهد أول

يا حبيبتى ..  
كان زمان يشبهوا  
الحب بطلوع النهار  
والحب واحد  
مهما تختلف لعمار  
يعني مثلاً ..  
لو تبصي لعين بنية  
حابة عيل في إعدادية  
هيّ .. هيّ  
نفس نظرة عين صبية  
عاشقة راجل ..

تضحكي لي .. وتقول لي لي :

لأ يا راجل ..

عيّلة بتحب عيّل

كيف تيجيها لشابة عاشقة

قلبها لوليفها ميّل ؟

يعني لما الليل يلّيل

فالبنية تروح في نومة

والصبية العاشقة دايرة

ليلها أظلم م الحكومة

والبنية تحس إية

من أغاني الشوق لـ "سومة" ؟

"يلا نعيش في عيون الليل"

طب هاتلي دليل

إنها بصت على قلب الست البكّاي

فهمت فلسفة المنديل ؟

الحب جميل .. لكن درجات

يا حبيبي أنا أقصد حب بديل

يحيّ الأموات

مشهد ثانٍ

كان صوت صباح فخري

بيرن في القهوة

"قلّ للمليحة في الخمار الأسود"

أنا غرضي مش شهوة

أنا لسة عيل خام

قلبه في هواكي إتغلب

في عينكي شوق لسلام

قلبك مدينة "حلب"

قائدة في حشاه النار

يا هل ترى المشوار

هنلاقي آخره الحب؟

كان الولد بيشب

لأجل أن يخطي السور

ويشوفها ب الفستان

ضفايرها مجدولة

كات راجعة م الدكان

وشارية "تبولة"

كنا في سنة أولى  
وبراءة الأطفال.. ما فيهاش قاموس للعب  
فمسكت في إيديكي.. وحلفت عمري ما أسيب  
وتملي سوء الحظ.. يدوله اسم "نصيب"

وقت أما بنعدي  
أنا وإنتي في الشارع  
كان الشيطان بيمر  
خيط الحروب بيكر  
وأنا وإنتي كُنا صغار  
لا في بالننا جيش وطن  
ولا حتى مين جيش حُر  
والضرب في المليان  
والغابة مبرحمش..  
ولا تسمع الإنسان  
باعولنا حتى الهوا  
وإدو كي يا حببتي  
رصاصة بالمجان

\* \* \* \*

مشهد ثالث

تسمع آذان الفجر م المسجد الأقصى

فتحسه م الجنة

القدس دي أرضنا.. والرب بيحبنا

قام المسيح جالنا

"سبنا بقى في حالنا"

قالها بصوت عالي

وقال كمان ملعون

ملعون يا ناس جاهه

يقصد "نتناهو"

وشلة السارقين

بيبيعوا أرض ودين

علني وع النشرة

بصيت على عنكي

وبصمت ب العشرة

أني بحبك موت

وإنتي اللي بقيالي

وإنتي اللي هتعيشي

من بعدي لعيالي  
وإني بحب الأرض  
أمي وأصلي الطين  
وإني بحب الموت  
في هواكي يا فلسطين  
شدت على أيديها  
ونويت على الترحال  
- سألتني كيف الصبر؟  
قولتها عندك قلب  
قادر وحمله جبال  
- سألتني كيف هنعيش؟  
قولتها قلبي العيش  
ملكك وتمنه حلال  
- سألتني كيف الستر؟  
قولتها رمشك ستر  
فردت ضفايرك شال  
سألتني كيف الحال؟

قولتلها مضايق  
وهمومي وخداني  
ولكني لازم أروح  
دي بلادي عيزاني

\* \* \* \*

مشهد رابع

"عيش.. حربة.. عدالة إجتماعية"

أصوات شباب أحرار

بتنادي بـ التغيير

و إكمني حظي سعيد

مقاول الأنفار

عمللي بلكونتي بتطلع " التحرير "

مراتي كات بتغير

أيام ماكنت شباب

دلوقتي.. ماتقدش

هتشوفني بفتح باب

بلكونتي وأنفرج

من غير ماتدايق

وتقولي .. ماتبصش

هتسيني أستمتع بالمشهد الطاهر

من يجي ستين عام

أنا كنت بتظاهر

وأظاهر إن الحب

مواعيده دايمًا غلط!

كانت بتحذف زلط

ع الخاين اللي هناك

قلبي فتح شباك

بلكونته على عنيتها

كنا آلاف شُبان

لكني كنت وحيد

بس اللي ملا عينها

وبلادنا ملاعينها

عدد التتار والروم

نقّاكي ذكر البوم

من وسط سرب يمام

أبوكي كان محتاج

راح قاله تدفع كام

قاله اللي هتقوله  
والحزن مفعوله  
يسري لسنين وسنين  
داخل على التمانين  
ومازلتي جوايا  
والدنيا دي حكاية  
ألغاز تعجيب ألعاز  
عبّوا القزايز جاز  
وسلاحهم المولوتوف  
وسط الميدان شُفتك  
زي الملاك بيطوف  
جاية في إيد إبنك  
تتظاهري من تاني  
وأنا هعمل إية بالشوق  
وأنا مرضي سَجّاني  
كتّفلي رجليا  
والحظ برده سعيد  
فينشن القناص  
رصاصته في عنيا

يا حبيبتى ..  
لو تبصي بنن قلبك ع المشاهد  
تعرفي إن الحب واحد  
تعرفي إن الحب هو  
مهرب الحرب الوحيد  
تعرفي؟  
لو كل مشهد في القصيد  
ينتهي بنهاية سارة  
يصبح العالم سعيد  
يصبح العالم سعيد..



## الفهرس

٨	ولد وبنت
١٢	يا أمنا
١٥	رمضان
١٩	مخطوبة
٢١	اختلاف
٢٣	جلسة اعتراف
٢٧	نتمرجح سوا
٣٠	غنوة صاحب
٣٤	أمنيات
٣٩	مرثا
٤٥	أثار العشق الضارة
٥٠	أول نهايات الوجد
٥٤	كل يوم قهوة
٥٥	الغنوة المقدسة
٥٦	القميص
٥٩	ما بعد كوفيد ١٩
٦٦	وأنا شارب خمرة
٦٩	يوم فراقنا

## الأبواب السبعة

٧٤	الباب الأول
٨٠	الباب الثاني
٨٥	الباب الثالث
٨٩	الباب الرابع
١٠٣	الباب الخامس
١٠٦	الباب السادس
١١٠	الباب السابع

للتواصل مع الكاتب:

[www.facebook.com/kerollos.saeed7](http://www.facebook.com/kerollos.saeed7)

